

الجمعة 21-12-2007

112- حوار/بريد الجمعة

مقدمة:

آسف، ولن أفعلها ثانية، حتى لو لم يأتني سوى تعقيب واحد، بصراحة أنا ما أجلت الحوار الأسبوع الماضي إلا لضيق الوقت، فجاء حوار المقالات ثقيلًا، مُعَادَا بعضه على حساب ضيوفنا الكرام. آسف مرة أخرى، وهيا إلى ضيف جديد.

أ. حسن سري (المدينة المنورة):

.....أولاً: أشكرك على هذا الموقع.. وعلى المعلومات القيمة الموجودة به وأدعوك للاستمرار. سؤالي أنك ذكرت بكتابك شرح سر اللعبة أن بعض الشخصيات يكون فيها الأب الداخلي أقوى من الطفل الداخلي فيسحقه، وأنه لذلك لا يستمتع بالاجازات ويصاب بالشيخوخة المبكرة فما هو علاج هذه الاعراض ارجو منك الرد عاجلاً للأهمية.

د. يحيى:

أصارك يا أخی حسن أنني نادراً ما أجد من قرأ كتابي هذا "شرح سر اللعبة" (دراسة في علم السكوباثلوجي) - علماً أنه متاح في هذا الموقع، ولأى أحد أن يدخل إليه ويطلبه له دون مقابل، هل لأنه يناهز الألف صفحة؟ هل لأنه لم يحدد المخاطب تخصيصاً؟ هل لأن متنه كتب شعراً وهو أبعد ما يكون عن رجز الألفية؟ لا أعرف، المهم أنني بين الحين والحين أجد في طريقى من التقط منه شيئاً، وعادة لا يكون طبيباً، أو نفسياً، فأفرح كما فرحت الآن.

أما عن سؤالك، فأنا لا أعتقد أنني أذكر تحديداً أنني استعملت تعبير الأب الداخلي والإبن الداخلي، فتركيبات الذات ليست داخلية وخارجية، هي تركيبات وتنظيمات هيراركية، لها تجلياتها الداخلية والخارجية حسب الموقف والمجال والتوجه وغير ذلك، فننقل "الذات الوالدية"، أو "الكيان الوالدي"، أو "المنظومة الوالدية" أما أن هذا التنظيم (الذي أسمته) الوالد الداخلي، هو قاهر، فهو كذلك أحياناً، وهذا من طبيعة هذا التنظيم، أما أن يستمر القهر طول الوقت، فهذا هو ما لا يجوز، مع أنه بعض واقعنا بصفة عامة، دون أن يصل

الأمر - إلا نادرا- إلى ما يستحق أن نسميه مرضا أو عرضا كما تقول (مثلا شيخوخة مبكرة). ولعل ذلك مرتبط بقسوة السلطة الجاهزة، عندنا عبر التاريخ، وهى تجثم على أى احتمال آخر يخرج عن أوامرها، أنا أقابل يا حسن (وسنى يسمح لى بأن أحاطب معظم الضيوف المتحاورين باسمهم)، أقابل، شبابا وأطفالا هم كهول أكثر منى(75 سنة) والله العظيم .

أما حكاية الاستمتاع بالأجازات فمن منا يعرف معنى "كلمة أجازة" أصلا، ناهيك عن كلمة الاستمتاع؟ يا رجل صلّ على النبي (وأنت في بيته في المدينة)، نحن نعلم أولادنا الكهولة، ونمنع الرقص، والانطلاق، والحركة، حتى الذكر في الموالد تتوالى الفتاوى الرسمية بنفيه من التصوف ومن الإسلام. نحن نجلس إلى مكاتبنا أو فوق أسرتنا طول الوقت، طول العام، كسالى ونحن نعمل، كسلى ونحن في أجازة، لا فرق. أظن أننا نكسل عن التفكير في الأجازات وغيرها.

ثم مالك يا أحمى مستعجل هكذا على الإجابة "أرجو منك الرد عاجلاً"، من أين لى أن أرد عاجلا. المسألة تحتاج إلى دورات لعب، وجد، وحرية، ومراجعة، وفرحة، ونظر، بالتبادل والتداخل طول الوقت، المفروض أن نتعلم هذا كله منذ الطفولة، من ناس يمارسونه، لا يكتبونه كما أكتب لك الآن. ليس عندى رد قابل للتطبيق حالا، أو بعد حين، هأنذا أرد عاجلا، فما ذا تفعل بذلك، خلّك: معنا، مهما طالت الرحلة، ربنا يخليك

إبدأ بنفسك، ودع جانبا حكاية أعراض وأمراض هذه، ولنستمع لصلاح جاهين الذى مات حزينا مع أنه القائل:

"... وارقص يا قلبى من اليمين للشمال،

ماهوش بعيد تفضل لبكرة سعيد،

دا كل يوم فيه ألف ألف احتمال"

يبدو أن مثل ذلك هو وصفة للطوارئ فقط.

فعلها صلاح، برغم ذلك، ولم ينتظر معنا ولا عشرات الاحتمالات،

فعلها دون أن يستأذنا، الله يسامحك يا صلاح.

يا ليتك يا حسن تتابع معنا الحوار حتى تعرف طبيعته .

ها هو إبننا إسلام المسئول عن هذا الموقع، كان قد أرسل فى حوار سابق يسأل، ولم أجبه إلا بأنى رددت عليه سؤاله، فجاء اليوم يقول:

أ. إسلام أبو بكر: 9-12-2007 تعدد الكائنات وحركة الإبداع

فى حوار بريد الجمعة منذ وقت مضى عجبت وأنت تجاوبنى "سأترك سؤالك هكذا، فهذا كفيل بالاجابة، وكان لهذا معنى عمييبيق جدا فهمته تماما

د . يحيى :

شكرا أن بلغك ما أردت، السؤال الذكي يحمل جوابه عادة .

أ . إسلام أبو بكر :

ولكن ذلك الحيوان النهم للمعرفة بداخلي لم يرش، وأخذ يبحث بشكل شهواني (شهوة المعرفة) عن ما اجتمعنا أنا وهو على معرفته، بدأ ماهو كامن بداخلي ان يُحدث بعض الجلجلة إثر قراءة لهذه اليومية (عن تعدد الكيانات) لأنها لمست معاني كل يوم أتساءل عن كنهها؟ وهى من أين يأتى الإبداع؟

د . يحيى :

ثم ماذا؟

أ . إسلام أبو بكر :

إننا أمام معضلة حركية الإبداع التى هى بدورها شكل من أشكال التفكير، نمطى وغير نمطى، وإرادى وغير إرادى (زاد وغطى) وهكذا تم تصعيد المسألة صعوبة ... والخل يغلب عليه هنا دائما تحليل نتاج إبداع المبدعين، وليس كيف أبداع، عن ذاتى أعرف لحظات ابداعى فى مهنتى أو حتى الكتابات التى أكتبها أشعارا أو قصصا أو غير ذلك من كلمات وأشكال حتى هذه اللحظات تكون ما بين النوم والصحيان .

وشىء اخر عجيب وغريب يحدث حين يداعبنى النوم وأفقد تركيزى على متابعه شىء ما حينها تنساب من قبضتى مقاليد حكمى لعقلى وأستطيع أن أحس أن كياناتى تتحرك وتبدأ ناشرة أفكارها بشكل عشوائى جدا جدا، فالتزم الوقوف عند حافة رشدى وأتيقن مما أنا فيه فأنا على عتبه سرد إبداع جديد، وأنام ويأتينى نتاج ما حدث فور صحتى، فى اليوم التالى تهب على عقلى كالبرق ما صنعته كياناتى ليلا كى أتذكره فى الوعى أى هى حركة اللاوعى إلى الوعى، ربما تساوى أيضا إذا قلت "الكيانات" إلى "أنا" ...

د . يحيى :

كل ما قلته يا إسلام يكاد يكون ضمن فرضى حول الأحلام وأنها - ليست ما تحكيه فقط كأحلام نتذكرها- ولكن بصفة عامة، (إبداع الشخص العادى يومية 29-9-2007) وهو موضوع يطول شرحه، يمكن أن تتطلع على تفاصيله حيث أشرت حالا، ثم يكون نقاش بيننا كما تشاء .

أ . إسلام :

قرأت المقتطفات عن حديث المبدعين ولم اقرأ الجزء الخاص بتعقيب سيادتكم على ما ورد من مقتطفاتهم خوفا على ذهنى من أن ينمطها غير استقبالها وحدها .

د . يحيى :

أحسن .

أ. إسلام:

... اقتربت جدا جدا من مقتطف نجيب محفوظ حين قال:

تدب حركة من نوع \ما\ "فينشط الكاتب لتوصيلها إلى القارئ بعد أن تتجسد له في شكل معين، ما هذه الحركة؟ قد تكون \أى شيء\، "، أو \لا شيء\ "بالذات ...

هي فعلا أى شيء أو لا شيء هذه هي الكيانات الداخلية أو الخارجية من قوى الكون أما المقتطف الثانى الذى قد أستطيع الجزم بأنه هو أقرب تفسير أو رصد محكم لحركة الكيانات أو الإبداع لنزار قباني فهو حين قال: \تأتينى القصيدة - أول ما تأتي- بشكل جمل غير مكتملة، وغير مفسرة، تضرب كالبرق وتختفى كالبرق.

د. يحيى:

حين يستقبل الشخص العادى الطيب المبدع ما أريد توصيله للناس أفرح جدا، أرجو أن يقرأ محمد ابني ردك هذا يا إسلام، لعله يساعدنا في توضيح الموقف بيني وبينه وبيننا. والآن هيا معنا يا إسلام إلى د. سناء وهي مقلة هذه المرة.

د. سناء: : 9-12-2007 تعدد الكيانات وحركة الإبداع

أنا أوّمن جدا بتعدد الذوات وأستشعر ذواتى المتعددة يوميا أحيانا وهم يتصارعون، وأحيانا وهم يتآلفون! أفرح بالتعدد جدا لأنه ثراء.. لى.. وأحتفل بطفلى الداخلى حين يطل علىّ في شقاوة عجيبة!

د. يحيى:

واحدة واحدة يا سناء، الحكاية ليست بهذه السهولة من ناحية، وليس كل من يحضر إلى وعينا على أنه تعدد، هو ما أعنيه بالتعدد، ولكن حلال عليك ما أنت فيه، حتى تقابلين ما هو أصعب، أرجو أيضا أن تقابليه واحدة واحدة، ربنا يستر.

أما عن تعقيبك على نقدى خلم نجيب محفوظ رقم 15، (وقد ضاع منى نص تعقيبك، فأرجو الأتحونى ذاكرتي) فإنك رفضت أن يكون أول من **يوقع على وجودك** هي الأم، وأكدت أنه الله، وأنا لا أجد تعارضا بين هذا وذاك، إن الله خلقنا وبالتالي فقد أعطانا حق الوجود مثل سائر الحقوق التى أعطانا إياها ونحن نحرم أنفسنا منها، أو نهملها، أو لا نصدق أنها من حقنا، أو نضمر نتيجة عدم الاستعمال. إن الأم حين تعترف بك، ي، بابنتها، تعترف بأنه أصبحت كيانا منفصلا عنها، (ليس بالكلمات طبعاً، ولكن بالحضور والسماح معنا) أقول إنه حين يصل هذا الاعتراف للطفل فيتميز **"أناه"** عما هو "ليس هو"، فـ"يكون"، إنما يحدث كل هذا بفضل الله من حيث المبدأ لكنه يتم على أرض الواقع من خلال "آخر" يبدأ بالأم، ولا ينتهى بها. إن الحاجة **"لشوفان"**، (ممكن الرجوع إليها في كتاب **"دراسة في علم السكوباثولوجى** The need to be seen) ومن ثم

الاعتراف بنا أن ثم آخر رآنا، ووافق، هو ما يقابل ما يسمونه الجوع إلى الاعتراف Recognition hunger"، الله لا يوجدنا، بخلقنا، وهو يعطينا الفرصة أن نعترف بوجود بعضنا البعض، لنعرف كيف نحده ونعبده.

أرجو ألا تكون ذاكرتي قد خانتى عما قلتها في تعقيبك

والآن هيا نستمتع للمثابر الزميل د. أسامة عرفة

د. أسامة عرفة: 9-12-2007 تعدد الكائنات وحركة الإبداع

كنت أعنى التواصل مع الأخ العزيز د. محمد يحيى حول ما جاء في طرحه الأمين في الورقتين حول تعدد الذات و تحفظه حول سحب ما يخص الفصامي على السوى أو ما شابه ذلك.. .

د. يحيى:

أعتقد أن موضوع التعدد هذا سوف يستغرق وقتا طويلا لا أنكر أنى أرحب به، أما عن تحفظ محمد من تطبيق ما هو فصامى (أو مرضى عامة) على الشخص السوى، فأذكرك أنه نفس التحفظ الذى أثير في مواجهة سيجموند فرويد حين انطلق من المادة الإكلينيكية ليتكلم عن "سيكوبائولوجية الحياة اليومية، وتفسيرات زلات اللسان، والأحلام عند الأسوياء أكثر من المرضى.. إلخ. برغم اختلاف مع هذا العظيم في كثير من التفاصيل، وغيرتى منه واحتجاجى على ما ترتب على سوء استعمال نظرياته، إلا أننى في هذه النقطة أوافقه تماما، مما سوف نفتح النقاش حوله أكثر وأكثر مع محمد والمعارضين. إننى يا أسامة أنتمى - كما تعلم- وأنا امارس مهنتى (وربما حياتى) تحت زعم أنه لا فرق بين مريض وسوى في نهاية النهاية إلا فى المال، وليس فى التركيب، إن طريقنا إلى فهم أنفسنا صعب، والفصامى حين يعلن تعريته الاضطرارية، يعلمنا ما هو نحن، ولعلك تعرف الكثير عن مقولتى: **إن كل الأمراض النفسية هي إما فصام أو دفاع ضد التفسخ الكامل (ضد الفصام)**، وأضيف إلى ذلك: **إن الحياة العادية (خصوصا العادية جدا) هي أيضا دفاع ضد الفصام، أما الحياة الزاخرة النامية (الإبداع) فهي احتواء للفصام.**

وهذا يحتاج - كما تعلم- إلى تفصيل وتفصيل.

فكيف لا ننتهز الفرصة لنعرف **ما هو نحن، وكيف نحن**، من هؤلاء الرواد العرايا المهزومين للأسف؟

د. أسامة عرفة:

الفكرة ببساطة التى أريد الإشارة إليها أنه إذا عاينا فعل أو أداء أحد الذات التى تظهر لنا عارية جلية خلال التفكك الفصامى فإن السؤال الذى يطرح نفسه هو كيف تتحرك وتتفاعل هذه الذات نفسها خلال انتظامها ضمن هارمونية التركيب السوى إن صح التعبير؟؟

د. يحيى:

أولا: الذات لا تظهر عادة فى الفصام "عارية جلية" كما

تقول، وإن كانت تفعل ذلك أحيانا. ولعلك تذكر أن "إريك بيرن" وصف الطفل (حالة الذات الطفلية) في الفصامي أنه طفل **مشوش** Confused child، أما كيف تتحرك خلال انتظامها في هارمونية التركيب السوى.. الخ فهذه قضيتنا حتى نموت.

د. أسامة عرفة:

كثيرا ما كانت تشغلي أمور ثلاثة

- . الروائي و هو يبدع شخوصه
 - . والممثل و هو يشخص أدواره
 - . والمعالج النفسي و هو يتمثل مرضاه
- كنت أحيانا أحلها بسمّة ظاهرة "كأن" as-if .. phenomenon، لكن "كأن" دي هاتيجي منين.. لا مفر من تعدد الذوات وحركيته وتمثلها وقبولها والاتصال بها،

أما في النمو فلا أستطيع تصوره بدون انتشار نبضة النمو عبر كل الذوات و الانتقال بعلاقاتها لمستوى أعلى من الجدل والتكامل، .. لا أستطيع تخيل نبضة نمو تختص بمركبة ذات واحدة منفصلة و باقى الذوات هس .. هس

مش ها يبقى نمو ولا حاجة ده هايبقى ورم .. "ذات وارمة" كده على جنب!!!

د. يحيى:

.. هذه إضافة واضحة في اتجاه ما أريد توصيله عن هذا الموضوع بشكل أو بآخر، شكرا، أعجبتني تعبيرك "ذات وارمة"، كده على جنب، الله نور،

فما رأيك في حكاية "السرا" التي لم أكملها؟

د. أسامة عرفة: المخدرات العصرية و المفاتيح السرية 11-2007-12

حال المؤمن كله خير
إذا ابتلاه ربه صبر
و إذا أنعم عليه شكر
الصبر الإيجابي
الصبر الجميل و ليس الصبر المتململ
هو المفتاح السرى للفرح/ج

د. يحيى:

أنت تفعل بذلك مثل المترجم الذى أثبت ترجمته على الفيلم نفسه، ولكنه لم يتردد أن يضع ما يقابل ما جاء في الفيلم من استشهادات وتعليقات من نصوص "إسلامية"، رفضت الفكرة من حيث المبدأ، فهذا تدخل لا يليق، على المترجم أن يكون مترجما لا أكثر، خاصة إذا كانت مهمته أن تكتب الترجمة أسفل الفيلم ذاته، كان عليه أن يكتب رأيه منفصلا، ولا يعفيه من هذا التجاوز أنه وضع تعليقاته واستشهاداته ومقارناته بين مجتمين" لكنه أثبتتها على الفيلم نفسه، أنا أعترف له بفضل تنبيهه إلى بعض ما

عندنا في الإسلام مثلما ذكرت أنت حالا يا أسامة، وربما هذا ما دفعني للبحث عن ما أسميته جواهر كريمة، وربما أرجع إليها تفصيلا، ماذا عندك أيضا يا أسامة، مثلا عن حكاية الحضارة؟

د. أسامة عرفة: الحضارة والمدنية 2007-12-15

لا يمكن فصل الحضارة عن المضمون الأخلاقي، الحضارة = تنمية القدرات x البناء الأخلاقي يشير القرآن الكريم لهذه القضية إشارة دقيقة كما يبدو في تناولة لقصص قوم عاد فبرغم قوتهم البالغة كما جاء وصفها... إهانت بنيتهم (أخذهم الله) أخذهم الله بذنوبهم كانت قوة وتقدم مدني هائل.. أكبر قوة في الأرض في حينها ولكنها قوة تجر وبطش فقدت كل مضمون أخلاقي فاستحقت الانهيار أو الزوال وهي في أوج قوتها...

د. يحيى:

لا أميل إلى موافقتك دون تحفظ، لأن مسألة الأخلاق هذه فيها كلام كثير، ويمكن الرجوع إلى **"ملف الأخلاق" في آخر عدد صدر من الإنسان والتطور عدد أبريل - يوليو (69-74 2000-2001)**، لابد من تحديد نوع الأخلاق التي نتحدث عنها قبل أن نضيف هذا البعد إلى الحضارة، من حيث المبدأ وأوافق على الفكرة، إلا أنني أذكر أن استعمال كلمات مثل الأخلاق، والخير والشر، أصبحت من الالتباس بحيث ينبغي أن نرفض استعمال إطلاقها على الحضارة أو المدنية أو حتى القيم الدينية والألعاب السياسة، لا تنس يا أسامة لغة السيد بوش، وهو يصنف العالم إلى محاور للخير وأخرى للشر، بل إن كثيرا من جرائم التطهير العرقي، وقمع الإبداع (الذي هو لب أية حضارة) تتم تحت لافتة الدين والأخلاق، إن موجة سوء استعمال الدين على ناحية، أو تهميش الدين على الناحية الأخرى، يمكن أن تؤدي أي منهما إلى نفس النتيجة.

د. أسامة عرفة: الدين العالمي الجديد 2007-12-18

شكرا لهؤلاء الأغبياء محاولتهم نزع الدين، بديهي أن يزيد تشبسا به واقترابنا منه وإعادة اكتشافه (في مواجهة ذلك)، .. برغم بعض الخسائر قليلة الوزن تاريخيا.. ما أشبه الليلة بالبارحة.. إنهم أبرهة العصر الحديث أبرهة العصر القديم أتى يهدم الكعبة وانتهى الأمر بظهور الإسلام هل يظن أبرهة العصر الحديث أنهم سيهدمون الدين؟ عجا لبلاتهم ما هي إلا إرهابة للصحوة الآتية.

د. يحيى:

خل بالك يا أسامة أنك تتكلم عن الدين الإسلامي، وأنا عادة أشير إلى دور الدين الإيجابي عامة، وقد ببح صوتي في محاولة التفرقة بين الدين والإيمان والسلطة الدينية، هذه مستويات مختلفة، ثم تذكر أنهم ليسوا أغبياء تماما، قال إيش رماك على المر قال أمر منه، وإيش رماهم على إنكار الدين قال اغتراب من استولوا عليه، ثم إنهم برغم إنكار

دور الدين، أو ادعاء إنكاره، راحوا بذكائهم الخبيث، يستعملونه في السياسة والقتل والإبادة، من الأبواب الخلفية، ينصحوننا أن نضعه جانبا، ويطلقون سمومهم النابتة من سوء استعماله بأسماء مستعارة لتلويث البيئة وقتل من يخالفهم، هذه هي الحكاية، لعلك يا أسامة تتبعت ما سوف أحاوله من تناول رواية العطر لزوسكند، أو على الأقل اطلعت على التعتة التي نشرتها في الدستور بعنوان "العطر والكفر" 27-6-2007، لقد تناول زوسكند هذه المسألة من الناحية الأخرى فأضاف ما لم تستطع أغلب النظريات الفلسفية، وربما الدراسات اللاهوتية، وهذا بعض ما وصل إلى صديقنا د. كريم شوقي

د. كريم شوقي: 2007-12-8 الخطوط العريضة للفرض الأساسي لنقد "العطر"

.... لم أقرأ رواية العطر بعد ولم اشاهد الفيلم رغم الضجة لتي اثارها الرواية في الاوساط الادبية ولكن يبدو أنني ساقراها في أول فرصة. حركنى تساؤلك "\هل اقترنت هنا كلمة نبوغ بالوغدنة كنقيضين أم كمترادفين"، ثم استطردك بعد ذلك أن كل نابغة قد يكون مشروع وغد... انا مثلك تماما لا أحب الربط السببي المباشر وأفضل ان اربط النتيجة بالعديد من العوامل والأسباب ولكن هذه الملاحظة بالذات تحتاج التأمل والتفكير، وقد كنت ومازلت أعتقد شخصيا أن الفنان لكي يكون فنانا ناجحا يجب أن يكون أنانيا.

د. يحيى:

ليس تماما يا كريم، هذا ما يبدو غالبا، لكن علينا أن نعرف الأنانية أولا، فلها تجليات بلا حصر، وهي كما تعلم غير حب النفس !!

د. كريم شوقي:

بينى و بينك يبدو أن الجمهور من العامة يعشق ويقدر النواذب والأوغاد، كأنه احتياج فطرى لكل جماعة ان يكون أحد اعضاؤها من النواذب الاوغاد؟

د. يحيى:

حصل ... ولكن ... لكن يبدو أن كثيرا منا نحن هنا اكتفوا بالصفة الثانية دون الأولى، فتجلى الوجد فينا وتراجعت في الظل أو الظلام كل نوابغنا داخلنا، أو على هامش حياتنا، فأصيبوا بضمور عدم الاستعمال. وسلامتك وتعيش.

أنا محتار يا كريم في منهج نقد العطر، ويبدو أن المنهج الذى اتبعته في قراءة الأصدقاء، والأحلام، لشيخنا محفوظ، قد زحف على أسلوبى النقدي بشكل سلبى، هذا ما وصلنى من محمد إبنى (الوحيد الذى اعتنى بالرد) فهيا نسّمعه قبل أن ندخل في رأيه أيضا حول تعدد الذوات

د.محمد يحيى الرخاوى: 2007-12-8 الخطوط العريضة للفرض الأساسي لنقد "العطر"

أرجوك لا تفعل، لا تمارس نقد العطر فقرة فقرة كما تفعل مع الأحلام وكما فعلت مع الأصدقاء

أروع نقدكم بأتى من فروضكم التي تصل لأعماق ضامة لزوايا العمل وثناياه، وليس ما يأتى تعليقا على هذه الزوايا والثنايا .التعليقات تُشَتُّ وتُنشَتُّ ولا تنتهى ولا تحيط ولا تغلق أبداً. والحق أن الإحاطة بكل ما يمكن أن يقال مستحيلة، عملياً ومنهجياً .

أخيراً، أرجو أن تسامحني إن تصورت أن ما وراء اختياركم لهذا المنهج الآن يتعلق بإنهاكم وفرط المسارات المفتوحة، وأن التعليق على فقرة فقرة لا يحل المشكلة . أرجوكم مرة أخرى .

د . يحيى :

قبلت رجاءك يا محمد، وأقتنعت به تماماً، وهو وعى مسنول، وربنا يقدرني أكون عند حسن ظنك.

أرجو الآن أن تحضر حوارى وأنا أكمل مع ابن آخر هو د.كريم شوقى، لأن أغلب حوارنا يدور حول مداخلتك فى موضوع تعدد الذوات.

د . كريم شوقى : 9-12-2007 تعدد الكيانات وحركية الإبداع

عن تعدد الذوات أقول أنى قد استمتعت جدا بما كتبه الدكتور محمد يحيى الرخاوى عن صعوبة فهمه لهذه المسألة فالرجل والحق يقال يتمتع بأسلوب رشيق و لبق فى الحوار كما انه يبدي مراجعته ونقده ولا أقول اختلافه بأدب جم، وقد ذكرتني هذه المراجعة بما كان يقوله الإمام الشافعى حين كان يختلف مع استاذه الإمام مالك " الإمام مالك استاذنا و لكن الحق احق ان يتبع"

د . يحيى :

لعلك تبعت حوار المقالات بينى وبينه يوم الجمعة الماضى

د . كريم شوقى

(دعنى) أرد على الدكتور محمد بأن كلام الدكتور يحيى وياللاسف لا يقاس بما هو "مفهوم" وما هو "علمى" (بالمعنى الدارج حالياً فى هذا العصر) و قد بُجَّ صوت الرجل و جف حين قلمه وهو يصرخ بوجود قنوات معرفية اخرى غير العقل وهذه القنوات للأسف قد جفت منابعها عند انسان هذا العصر بسبب الإهمال والتعالى وقلة الاستخدام، وكون هذه القنوات شئ غير ملموس او مثبت علميا مثل العقل البشرى الذى قتلناه فحسا وتحصيلا لا ينفى وجودها، وقد تكلم عن هذه القنوات المعرفية علماء آخرون غير أن لهذا حديث آخر. وأنا هنا لا أدعى فهمى لهذه القنوات الأخرى من المعرفة حق فهما، إلا أننى قد خيرتها وخيرت وجودها يقينا أثناء حضورى جلسات العلاج الجمعى.

د . يحيى :

المفروض أنى أفرح بتأييدك هذا يا كريم، لكن الواقع أنى أربع منه، إنك حين تفتح الباب لما هو بعد العقل (او مع

العقل) لا يدخل منه - عادة - إلا ما هو قبل العقل، وقد
 تخصص لهذه المسألة مساحة كبيرة في هذه اليوميات وما تثيره
 من قضايا، ولولا أني أعرضها وأعيشها في العلاج الجمعي
 أمامك رأي العين كل أسبوع، كل أسبوع، بأسلوب ملتزم
 محكم، ومنهج منضبط، لما فتحت ملفها أصلاً، ولكن كم واحد
 عنده مثل هذه الفرصة يا كريم؟

د. كريم شوقي

تعايشت (أثناء مشاهدتي للعلاج الجمعي) مع فكرة تعدد
 الذوات و الكيانات الداخلية تعايشا حقيقيا شبه ملموس
 ..فاقتنعت كل خلية في جسمي بصحة هذه الفرضية وفائدتها
 لفهمي لنفسى أكثر فأكثر (وهذا رد على استفهام
 الدكتور محمد عن مدى فائدة الفرض أو ما أسميه أنا
 بثمرة (الخلافا)، ثم إنى لست أفهم إنكار الدكتور محمد
 استخدام السياق الفصامى كقياس لصحة فرضية
 تعدد الذوات.. طب نعمل ايه اذا كانت دى خلقة ربنا؟
 وإذا كان دا اللى موجود وأن صاحب الفرضية هو فى الاصل
 طبيب نفسى وقد بنى هذه الفرضيه على ملاحظاته و تجاربه و
 نتائجه فطبيعى ان يستلهم الطبيب النفسى فروضه من
 واقع عمله ولو كان صاحب الفرض يعمل مهندسا للسيارات
 لكان كلمنا عن تعدد الذوات فى السيارة الى أم دبليو
 الفئة السابعة ولكننا ساعتها اعترضنا على اختياره
 للسيارة الى ام دبليو بالذات وقلنا لماذا لم تختار
 السيارة البيجو أو السيروين.

د. يحيى

ليس هكذا تماما يا كريم (مش قوى كده)، لم أقبل قياسك
 تحديدا، وإن كنت قد قبلت مبدأ الفكرة، لكنى أرجو أن
 تقرأ ردى على د. أسامة فى هذه النقطة اليوم فى بداية
 الحوار، ولكن أكمل مع محمد لو سمحت.

د. كريم شوقي

عزيزى الدكتور محمد: حاشا لله ان تكون صعوباتك نتيجة
 تواضع فى الرؤية، أو فى مرحلة النضج، أو الخرية. كما
 قلت فى مقالك... فأسلوبك وعلمك يدلان عليك، وإنما ظنى
 ان صعوباتك وصعوباتى أنا فى هضم الكثير من فروض الاستاذ
 يرجع فى الأساس الى البرجمة المسبقة لعقولنا عن طريق ما
 يسمى بالمنهج العلمى التقليدى، وهو ما تجاوزه الأستاذ
 على ما يبدو منذ مدة.

د. يحيى

لا يا عم كريم أنا لم أتجاوزه، ولا أستطيع أن أتجاوزه، ولا
أريد أن أتجاوزه، فقط أنا أريد ألا يحتكر هذا المنهج
الرائع المحدود: السيل إلى كل "المعرفة" والمعارف، أنا
أريده أن يوضع فى مكانه لا أكثر ولا أقل،

والآن تعال إلى د. محمد آخر، هو ابن عم محمد ابنى، صديقك فى
 استراليا، تعالى نستمع إليه وهو يدل برأيه فى نفس الموضوع.

د. محمد احمد الرخاوى: 2007-12-9 تعدد الكائنات وحركة الإبداع

"... أرى أن فلسفة التعدد والتحدث عنها وتحليلها ليست هي الهدف، أرى أن الحياة هي الحركة واتساع مجالات الخدس، والرؤية، والصبر، والتحمل، والامانة، وتوقع كل الاحتمالات وعدم الإصرار على الأحكام الجاهزة المسبقة، واحترام ضعف الآخر ورفضه في آن واحد، كل ذلك هو السبيل الى التعامل مع ذاتنا داخلنا وخارجنا"،
أرفض كل هذا التحليل لهذا التعدد.

د. يحيى

لم أعرف ماذا ترفض تحديدا من كل هذا معاً هكذا !!؟

د. محمد احمد الرخاوى:

من تجربتي المتواضعة اكتشفت أن حجم الرؤية هو ما يربع معظم الناس وهي في نفس الوقت صمام الأمان للدفع الأبدى للوصول إلى محاور الدوران في معترك الكدح في مدارات الرحمن منه وإليه طول الوقت، الحركة هي الدفع طول الوقت لكشف الغموض ليتولد غموض غيره في رحلة - أبدية -.

د. يحيى:

إذن ماذا ترفض بالله عليك؟

د. محمد أحمد الرخاوى

... وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، والعبادة هي المعرفة بالكدح والحركة منه وإليه طول الوقت حتى بعد الموت. الولايف بين الذوات هو أقل القليل من ميكانزمات الدفاع في طريق المطلق المستحيل هل المستحيل هو الشيء الوحيد الممكن؟؟ يعيش أغلب الناس بالنسبية والنسبية هي الشرك!!

د. يحيى:

يا ابن أخی، لماذا كل هذا التعميم طول الوقت، وهل نحن في قضية حركية وتعدد الذوات، أم في قضية الممكن والمستحيل؟ (أعترف أن ثم رباط ما)، ثم أية نسبة تتكلم عنها وتصفها بالشرك، نسبة أينشتاين أم الطبيعة الحديثة أم علم الشواش، أم علم التركيبية، يا ابن أخی واحدة واحدة، ربنا يحليك.

د. محمد أحمد الرخاوى

النسبية هي التراخي في إطفاء جذوة الوجود، فالعزم هو الدفع إلى المستحيل بلغة أهل النسبية!!! أن تكون ضعيفا يمكن أن يكون ذلك مرحليا، ولكن ألا تقاوم ضعفك هو النسبية، أن تقاوم ضعفك هو المستحيل فالسعى إلى المطلق إلى المستحيل هو الوصول إليه!!! فالشمس تشرق ليل نهار لا تحبو قد يظن البعض أنها المستحيل ولكننا نراها كل يوم!!! بداية الموت هي بداية النسبية فالرحلة الى الله هي الحياة في المستحيل هنا والآن فنعرف الله فنعرف أنفسنا

فنقدس الوجود، والوحدة هي من أقسى أثمان المستحيل لأن من يعيش المستحيل لا يستطيع أن يتحمل اختلاطه بأى شرك فالنسبية هي الشرك ومن يخلص الكدح والدفع إلى المستحيل بالعزم واليقين تفتح له مسالكه!!

د . يحيى:

بصراحة كلامك في هذه الفقرة به كثير مما أريد الدفاع عنه، لكنني أحذر من موافقتك وأنت تتكلم بهذا الصوت العالى، وهذه الوثقائية الجاهزة. ربما كان ما تقصده بالشرك، وعلاقته بالنسبية هو تمبيع المواقف بالخلول الوسطى، ربما، فرحت بتعبيرك: "ألا تقاوم ضعفك هو النسبية، وأن تقاوم ضعفك هو المستحيل الذى يكون السعى فيه هو الوصول إليه، هذا طيب،

" شكرًا على أية حال، ولعلك قرأت بعد رسالتك هذه يومئتي (الممكن والمستحيل 16-12) ، (التطور الجوى يتحدى المستحيل 17-12) لكن أرجو أن تراجع يا محمد كيف أن حماسك غالبًا (ولا أريد أن أقول دائما) ينتهى بتعميم ووثقائية هما ما آخذه عليك.

والآن هل عندك رأى آخر في موضوع آخر؟

د . محمد أحمد الرخاوى: التعتة 2007-12-17

من أكبر آفات الدنيا النهاردة هو هذا الاستقطاب المصنوع مجتذب شديد من طرفى الاستقطاب الطرف الاول هم ادعاء الأديان من كل دين المتهكرين جنان السماء لحسابهم الوهمى وهم في غيبوتهم يعمهون، وقولهم ليس فعلهم والطرف الثانى الأخبث فى الأغلب وهو من ظن أنه قلب المائدة على كل دين- قال اسم الله--عشان هو حر فهم يترخون بشقاء العدمية فى ظل النظام -اللانظام - العالى القبيح، اذن ماذا؟

الدين الحقيقى لكل البشر هو حتم الايمان وحفر الحدود بين الخيط الابيض والخيط الاسود من الفجر فيذهب جفاء كل ما هو زبد، لايبقى الا ما ينفع

د . يحيى:

... أظن أنه ليس لى تعليق إلا ما ذكرته فى آخر الفقرة السابقة. تعالى يا محمد - إن كان لديك وقت- نستمع لزيارة جديدة، كريمة صوتها أهدأ، وهى ترجعنا إلى تحديات عملية فيما آل إليه بعض تخصصنا، لعلنا نتفاهل معها من خلال إصرارها، لنواصل إصرارنا كل على حدة، فلا يجيد أى منا عما رآه الحق مهما كانت الصعوبات. اسما د. أميمة ، أهلا..

د . أميمة رفعت:

هذه أول مرة أكتب لسيادتكم، و يملؤنى الأمل أن أحصل على رد، حتى ولو كان موجزاً، من أستاذ "...." تمنيت منذ زمن بعيد أن أتواصل معه.

د . يحيى :

أهلا دكتورة أميمة، وسامعيني إن تأخرت عليك. وسامعيني أيضا أن أضع الصفات الطبية التي تلمصينها بشخصي في نقط بين تنصيص "...." هكذا ، تجنبنا للحرج والمبالغة، آسف.

د . أميمة :

أنا د. أميمة رفعت أخصائية أمراض نفسية بمستشفى المعمورة بالإسكندرية. أبلغ من العمر 45 عاما أتمتهم الأسبوع الماضي. أعمل بالمعمورة منذ عام 1987، وقد أصابني الولوج والشغف بعلم النفس والأمراض النفسية منذ اليوم الأول لعملى هناك. بدأت أجتهد أثناء دراستي لدبلوم النفسية في ممارسة العلاج النفسى الجمعى لبعض المرضى الذهانيين. أدواتى في هذه المحاولة: هى بعض القراءات للكتب القليلة التى كانت متاحه لى في هذا الوقت، تجربته والخطأ، وأخيرا ما أدعيه من موهبة فطرية تجعل المرضى يقبلون التواصل معى؛ كما تجعلنى أستطيع الغوص في أعماقهم فأرى خيالاتهم و أشعر بعذاباتهم ثم أخرج من هذه الرحله مدركة أكثر لما يعانونه . كما ترى أدواتى لا هى بالكثيرة ولا بالقوية .

د . يحيى :

لا أخفى عليك فرحتى يا ابنتى بهذه المحاولات الفردية، فمن علم فرويد؟ ومن علمنى؟ لكننى أتخفظ من تعميم هذا السبيل تماما، لابد - على المستوى العام- من مشاهدة مبدئية وإشراف وتدريب ومناقشة، دعيني أعترف لك أن مرضى ونتائجى كانوا دائما هم المشرفون على، أرجو أن تأخذى ذلك في الاعتبار، ما وصلنى هو أنك جادة جدا في المحاولة، نحن نجرى في قصر العيني علاجا جمعيا مفتوحا لكل المشاهدين والمتدربين وحتى الهواة المستكشفين، كل يوم أربعاء (منذ أكثر من ثلاثين عاما) الساعة 7.30 صباحا حتى العاشرة، ساعة ونصف الجلسة، ثم يجرى النقاش بعدها مفتوحا بين المعالجين والمشاهدين، الحضور - بإذن المرضى - والفرصة متاحة للمشاركة من كل من يريد أن يتعلم ويناقش وينقد ويراجع، أعلم أنك في الاسكندرية، لكن هناك من يحضر من المنصورة، وأحيانا من المنيا.

أنا لا أنصحك بذلك، لكن يمكنك أن تحضرى ثلاث مرات متتالية (كضرورة وهو الحد الأدنى) كما أننى أنشر لحات من هذه الجلسات، وبعض الألعاب في هذه النشرة (التي زاد عددها عن مائة وعشرة حتى الآن).

بل إننى اعتبرت حوار يوم الجمعة هذا، بمثابة تدريب مستمر مواز لما يسمى جماعات المواجهة، encounter group بشكل أو بآخر، ولعلك تتستنجين أننى أحول الرسائل إلى حوار بشكل فيه ظلم للضيف، وأنبه على من لا يريد أن تقطع رسائله أو تختصرها أن يحظرنا برفضه هذا الأسلوب، ولك الخيار على أية حال ما دمت، كما فهمت من رسالتك، قادرة على المبادرة والتجريب، ولم يحل زواجك دون مواصلة سعيك للمعرفة والاستزادة ، بل العكس على ما بدا لى.

د . أميمة :

(فعلا) لأنني متزوجة وربة أسرة، فقد اضطرت لترك عملي لمدة ثمان سنوات لرعايه أسرتي كان ذلك عام1995، خلال هذه السنوات الثمانية درست اللغة الفرنسية التي أعشقها كما درست الشعر والأدب الفرنسي، وحصلت على دبلوم تمنحه جامعه السوربون- باريس للطلبة الأجانب الدارسين للأدب الفرنسي. لقد دخلت هذه الدراسة وأنا أنشد المتعة، ولكن ما حصلت عليه كان أكثر من هذا بكثير...فقد زادت شخصيتي نضجا وإنزانا، وتفتحت في عقلي و ذهني ووجداني سرايب لم أكن على علم بوجودها أصلا .

د . يحيى :

يا خير يا أميمة! إن هذا هو التكوين الحقيقي الذي أطلب به كل من يريد ممارسة الطب النفسي الحقيقي، يمكنك تتبع ما أشرت إليه في يوميات سابقة كيف أني أقرأ النص البشري (نص المريض ونصي أنا شخصا) **أقرأها ناقدا**، بدلا من أن أصنف مريضى لامقا عليه لافئة تشخيصية. إن الخلفية الأدبية التي كونت نفسك بها، هي ثروة لأى طبيب نفسى بما لا يقاس، هذه الخلفية الإبداعية الناقدة من خارج الطب النفسى هي التي تساعد على الاستمرار.. كما تقولين:

د . أميمة :

.... رجعت عملى في 2003 لأجد كل شيء وقد تغير من حولى، الوجوه تغيرت...نظام العمل تغير...العلاج الكيميائى تغير (يا إلهى ما كل هذه الأدوية الجديدة، ما علينا يمكننى التكيف؛ ولكن ما صدمنى حقا هي العقول التي تغيرت فدراستى للأدب أصبح معناها "ليس لها في العلم"...العلاج النفسى أصبح "العلاج بالطريقه السلفيه" .. ويتعجبون من المريض الذى يستجيب للعلاج النفسى وكأنهم رأوا دجالا يشفى، ولكنه كذاب ففى النهاية "كذب المنجمون ولو صدقوا".

د . يحيى :

تقصدين: كذب المعالجون ولو شفى مرضاهم

د . أميمة :

على أية حال ليس الوضع بهذا السوء الآن.. مشكلتى الحقيقية هي في الانتماء، في الرغبة في التعلم، في قراءة أفضل، في حضور فصول تعليمية، في تلقى تدريب عملى وعملى؛ في أن أجد من يصوب أخطائى....لم أجد ما أريده بالأسكندرية ولم أعرف لمن ألتجأ حتى وصلنى عن طريق الخطأ - ويا له من خطأ جميل- يوميات ومدخلات موقعكم ... وكأننى فتحت بريدى الإلكترونى فوجدتنى وقد رجحت "كذا....." (رقم كبير جدا) .. جنينه

د . يحيى :

شكرا ورفضا للمبالغة، فإن أصررت، فابعثى لى نسبتى!!!، يا شيخة كما يقول هيبوقراط أبونا في الكلمة التي تنصدر موقعى: الحياة قصيرة، والطريق طويل، الفرصة هاربة

والخبرة (التجربة) تشمل الصواب والخطأ، نعم الطريق طويل يا أميمة، والحياة قصيرة، ويبدو أنني حين أدركت ذلك سارعت بكتابة هذه النشرة يوميا، لكن يا ترى هل أستطيع أن أواصل؟

د . أميمة :

د. محيي؛ لست عضوة في رابطة الأطباء النفسيين العرب، ولا أستطيع التطفل على موقعكم... ولكنني أعتبر هذه الصدفة إشارة من الكون لأن أجد دربي أخيرا... فاسمح لي يا سيدي بهذا التفاؤل المشروع؛ سامحي جراتي في الكتابه إليك، وكن دليلى ومرشدى، إجعلني \ "أنتمى" \ وأنر لي الطريق

د . محيي :

ما حكاية أطفل على موقعكم هذه؟ هو مكان متاح لكل طالب معرفة، بل إن زائره هو صاحب الفضل عليه، فمن أين التطفل؟ أما حكاية رابطة الأطباء النفسيين العرب فأنا لا أعرف تفاصيلها إلا من خلال نشاط الابن صاحب الفضل د. جمال ترك في تونس، وقد تفضل مشكورا بإعداد ما أسماه "منتدى لفكر أعمالى بما فيها هذه اليومية" ولعلك تكونين من أوائل المشاركين فيه، ربما فعلنا معا شيئا ذا بال

وسوف أثبت (في نهاية حوار اليوم) نص خطاب الإبن الأستاذ الدكتور جمال ترك، رئيس بوابة الشبكة العربية للعلوم النفسية، برجاء الاتصال به إن شئت، أو بالشبكة، كما أرجو أن تبلغنى هذا إلى أى من يهمله الأمر.

أهلا أميمة، حمدا لله على السلامة. ثم إننى أدعوك للاستماع لشاب يعمل معى بسكرتاريتنا، يريد ان يبدى رأيه فى موضوع "السرد"، أهلا يا رفيق

أ . رفيق محمد: المخدرات العصرية و المفاتيح السرية 11-12-2007

لا انكر أنى انبهرت بالفيلم لأول وهلة بعد مشاهدته بل وبدأت أروج له وسط أصدقائى، إلا أننى وبعد أن أحضرت ملف الترجمة وبدأت العمل عليه كما طلبت منى شعرت كمن ضبط نفسه متلبسا بالغباء، وأحسست بالذنب الشديد لترويجى لهذا المخدر، لعل قراءة الكلام منفصلا عن الصورة ساهم فى هذه الصحوة. وتساءلت كيف أكون بهذه السذاجة لدرجة أن أنبهر بهذه الخزعبلات، وتنبهت بعد ذلك أن هذه ليست مجرد خزعبلات أو معتقدات ساذجة، إنهم يدسون لنا السم فى العسل يا د. محيي، إنهم يحاولون إلغاء أى تفكير فى مقاومة أو رفض ما يفرض علينا من أحوال سيئة، فأمريكا واسرائيل لن يخرجوا من العراق وفلسطين إذا فكرنا فى مقاومتهم، بل علينا أن نكون لارح ونفكر بإيجابية وأن نذهب إلى أنابوليس للدخول فى مفاوضات لانهائية، ويبقى الحال على ما هو عليه، وفقراء هذا العالم هم السبب فى حالتهم الكرب لأنهم غاوين نكد وولولة بعكس الأثرياء الأذكياء الذين فكروا بإيجابية فكافأهم قانون الجذب بالملايين!!!!

يا سلام لو الأمور بهذه البساطة.. مكانش حد غلب.

د . يحيى :

شكرا يا رفيق، لكن لا تذهب هكذا من أقصاها إلى أقصاها، لا بد أن نتدبر سويا لماذا انتشر، وينتشر هذا الفكر، برغم كل هذه السطحية العبيثية، بهذه السرعة، ألا يمكن أن يكون في تركيبنا نحن ما يبرر هذا الانتشار أيضا، جنبا إلى جنب مع لعب الثلاث ورقات كما تقول، ألا يمكن أن نجد فعلا بعض الحقيقة الثمينة و(التي أسميتها الأحجار الكريمة) وسط هذا الكوم من القش اللامع؟ وأرجو أن تتاح لي الفرصة أن أعرض بعض ذلك، لو صح ذلك..

أ. رفيق :

... لعل الحجر الكريم الذى يمكن أن نقول أنه موجود فى كومة القش هذه هو فكرة السعى إلى النجاح وتحقيق الأمنيات بدلا من انتظارها وهى فكرة ليست جديدة علينا.

د . يحيى :

لا .. لا، ، ليس هو الذى أعنيه،

مسألة السعى إلى النجاح مسألة أخرى، أنا لست ضدها، لكن قيمة ونوع النجاح الذى يروجه ليست هى الأحجار الكريمة لى لاحت لى مدفونة ربما عليك، وعلى أن ننتظر، فالمساحة لا تكفى والإين رامى ينتظر أسبوعين متتالين لأحاوره، تصور يا رفيق أنه برغم فرط طلاقته وتفردته وصدق إبداعه، تصور بعض الأصدقاء والصدقات أنه (رامى عادل) شخصية وهمية، وأنى اخترعته لأفوت على لسانه (قلمه) ما لا أستطيع أن أقوله مباشرة!! هل تصدق يا رامى؟

نبدأ بماذا، وأنا غارق لشوشى فى كلماتك المتدفقة؟ أهلا رامى اختر أنت ...

أ.رامى عادل: 2007-12-8 الخطوط العريضة للفرض الأساسى لنقد "العطر"

...بسم الله، وصلتى فكرة الروح/الرائحة، وفكرة الكفر، وفكرة: الإنسان لا يكون بشرا الا بجدل متصل مع بشر مثله -تمام- ليس معنى ان يشبهه أو يساويه، وإنما مثله بمعنى ان يمارس نفس تجربة التواصل مثله بنفس صعوباتها وجدلها وتحدياتها ومفاجاتها.....،

أنا لا اريد أن أبدا من العنوان الآن، ولكن من العلاقة بين الكفر والقتل او العكس، لا اعلم. قد يرتبط بعض من ذلك بحقيقة الجدل المتصل بيننا كبشر، الآن على أن أتساءل مستغربا ما هو الكفر أساسا؟ ولماذا - كيف- يرتبط بالحياة ، أنا لا أجهل هذا الارتباط والترابط بينهما. ولكن على أن افنده، لأن الكفر قد يكون ضد الشعور المفعم بالحياة

الكفر كما عايشته قريب من الكسل، التماوت، الجندله، الانقلاب اللا محدود، الشناعة.

د. يحيى:

لا أخفى عليك أنني كنت أريد ان أبدأ بوصفك كيف تصلك كلماتي، لكنني خجلت لأنها وصف لشخصي وكتابتي بدت لي فيه بعض المبالغة، فقررت أن أحذف هذا الجزء، لكنني أعرفك، وأعرف أنك لا تستطيع أن تبالغ، لا تعرف كيف تبالغ، وأنا أحتار وأنا أحذف من كلامك أية جملة، لكن ماذا أفعل؟ المهم وصلني من وصفك لكيفية استقبالك للكلمات، ولتكن بالصدفة كلماتي، ما جعلني أتساءل كيف استطعت أن تصيغ ما قلت هكذا؟ ولكن دع هذا جانبا الآن، فقد أشجع وأنشر وصفك لاستقبالك الكلمات بعد قليل.

أقول لك بصراحة إن هذه المسألة التي أثارته رواية العطر شديدة الحساسية، فلا يعرف الكفر إلا من مر به بما ينبغي كما ينبغي، بل أكاد أقول إنه لا يعرف الإيمان إلا من مر به.

الإشكال عندي حين ناقش هذه المسألة - مثلما هو الحال عندما أتحدث عن الله سبحانه وتعالى - هو: كيف يستقبل الناس الكلمات، هل حين أقول في كتاباتي كلمة "الكفر"، هل يصلهم أنني أعني بها الإخاد، أم النشاز، أم الإنكار، أم الانفصال، أم الشرك، كل واحد سوف يأخذ الكلمة بحسب مرجعيته اللغوية، والأيدولوجية، والدينية التقليدية، وغير التقليدية، هذا يستدرجني يا رامي إلى احترام ما كتبت عن كيف تتلقى كلماتي، سوف أتجاوز الخرج، وأقول لمن اهتمي أنني اخترعت شخصيتك، أنني لا أستطيع أن أصف كلماتي أو كلمات غيري مثلما فعلت حين تقول.

أ. رامي عادل: الحوار المتمدن بين ابن وابيه 12-14

... كلامك يا عم يحيى متراكب او مركب. باحس انه في بعض الاحيان كلام معقد ومكلكع. وبيستفز ذكائي (ده اذا كنت ذكي من اصله). مجاول اتعرف على كلامك بالاقية كلام كبير ومهم ومحترم. كلام يوزن الدماغ. وكلامك يضبط رمانه اليوم (يومي). كلامك موزون ومحسوس منك اوي. يا عم يحيى على رأى امى وهى بتضرب المثل. (انت بتحس على كلامك). كلماتك حاجه تحتط عليها الإيد. هى بتحرك مشاعري وبتدغدغه، وبتحفزني وبتقويني وبتطلعلى عضلات في تفكيري وبتنقلني نقلات مش متوقعه. كلماتك يا عم يحيى بتطورني . وانت بكلامك بتجندني لغايه الحق والفضيلة...مش أوى بس تقدر تجندني مجد وحقيقي. انت يا عم يحيى بتشيكني بكلامك وبتعقبه. وانا مش ببالغ. كلماتك مؤثره بالفعل. وعلمية جدا ومستوحاه من القران برضه، ..أنا متأكد إن منهجك في الكلام هو خيرات متراكمه وهائلة، بل ومحاض صعب ومرهق، كلام كالبلسم... كالترياق. ربنا يهديك للقول الثابت. انا ماشى دلوقتي بعد ما شرحت لك شخصية كلامك المركب والعنقودي والمتسلسل البالغ الدلالة. ربنا يقويك. انت ضعيف مجد مجد. انا رايح اكمل نص اليوميه التاني.

د . يحيى :

بالذمة يا رامى هل أنا أقدر أوصف كلامى أو كلام أى واحد بهذه الطريقة، أنا أخاف أنفخ فيك تفرقع وانت لست ناقصا، لا أعرف ماذا أقول لك بصراحة، لو رددت على كل رسائلك لأخذت مساحة تساوى كل ما كتبنا اليوم قبلك،

ثم كيف عرفت أنني ضعيف إلى هذا الحد؟ هذا صحيح، أشكر!

ولكن قل لى يا رامى ما رأيك فى حكاية التعدد؟

أ . رامى عادل :

مقال د. محمد الرخاوى عن الوحدة والتعدد قد أسر لى، رغم ما به من وصاية وأنا أويدّه فى أن (تعدد الذوات) - مفهوم مصطلحى ثقيل (وهذا مطلوب أيضا) - ومعقوله برضك أن د. محمد بيديك وبيدينى، بديل إنه هوه جواه تمر شكك وسلحفاه وثعبان، الراجل بينور. أما حكاية الذوات فأنا متأكد ان هناك حكمه ما فى هذه التسميه.

د . يحيى :

أنا غير متأكد، والبحث جار،

طيب، ما رأيك فى تحفظه على حكاية أن نأخذ تركيب المرضى ونفيس به الأسوياء؟

أ . رامى عادل :

... لقد فاته أن المريض فى توجهه نحو الصحة يخلقها ويتفاعل، مع الوضع فى الاعتبار أن النقص (الى ما ذكرهوش د. محمد صراحة) هو إيجابى إذا شحذنا للاستزاده . واشكره على أدبه الجم . ومن حقك يا عم يحيى إنك تستعين به . وسلامو عليكم

د . يحيى :

وعليكم السلام، ولكن قبل أن تمضى دعنى أعرّف لك أننى لم استطع أن أربط بين كلامك عن "أمل" جارتكم وبين التعدد وحركية الإبداع، لاحظ أننى أجنب الحديث عن "مرات خالك"، وعن أشياء أخرى كثيرة، أعمل ماذا يا رامى؟ أنت تأخذ راحتك، وتدبسى أنا، المهم كلامك عن "أمل" هذه المرة كان جامدا جدا، وسوف أثبته كما هو، حتى يعرف الذين شكوا فى أنى اخترعت شخصيتك، أننى لا أستطيع أن أنسج مثله، ولكن قل لى مجد، هل أنت تعرف يا رامى أنى أخذ كل كلامك مأخذ الجد مهما كان أم لا ؟.

أ . رامى عادل :

... "أمل" انا عملتّها قريبه. فاجأتها وهى طالعه على السلم .فتحت الباب. اتخضت . فسالتنى عن ماما. وفجأه واجهتنى وخذت وضع فى لحظة. الوضع إنها عندها اسودت وبقت حادة كالرصاص. والتمعت سنتها كألف شمس من وراء نقابها(خيمتها). وفجأة عادت الأمور لمسارها الطبيعى. هذا بعد ان فقدت ثانيتين لا اذكر ما حدث فيهما. ثم سالتنى أمل يا عم يحيى هى مامنا بضظلي؟ هى تقصد هى

ماما بتصلي، انا متهيأ لى إنها من اللحظة دى بالذات (فى وضع المواجهه) اتكاشفنا انا وهى يا عم يحيى.
بوصفك يا عم يحيى فلان الحديد اللى لؤن القلوب الكافره (صورة وهمية). وانت عارف إن جوايا كفر انت بتحبه وبتحس إنى متاله، بس والله انا مش عايز. يمكن من خبراتى مع الجان. وانا عايز أنسى اكرت إنى مجنون. **إنى** اللى هتسنينى يا عم يحيى. انا واثق. شكرا مع السلامة.

ملحوظة أخيرة: انا مش عايز اتعقلن، عايز اهتم ببدنى.

د . يحيى:

طيب، ما رأيك يا رامى أنه ليس عندى تعليق، أو دعى أعترف، عندى تعليق لكننى لن أكتبه غيظا فيمن اهتمنى أننى اخترع شخصيتك لأنك وهمى، أنا لا أنكر أننى أعلم منك يا رامى، طالما أنت تمارس كل ذلك وأنت على أرض الواقع جدا، ياه ما أصعب ذلك، هل تسمح لى أن نكمل الحديث عن موضوع الوحدة والتعدد يا أختى، ولو بعيدا عن أمل.

أ . رامى عادل: 9-12-2007 تعدد الكيانات وحركية الإبداع

انا مش فاهم اوى هو اللى باكتبه مفيد ولا لأ، ... بس انا واثق فيك يا عم يحيى: انا مش عايز اتكلم عن نفسى بس انت اللى عايزنى اتكلم. ان شاء الله انا هتكلم عن تعددى أنا أو (انا كتر).

أولا انا مريض عقلى (مجنون). وساعات باكون مش نافع بالمرة، عاجز، ودايخ، ومبهوء، ومش شايف الدكتور نفسه. وباتمنى ارحب بيه/بوجوده وماباقدرش إلا نادرا جدا. تقبلى للدكتور وصلت له بعد مشادات وخرافات ورفس ومقالب وشقليات. يكلمنى عن السحر مثلا اقله بشتيمه السحر ده فى دماغك(انا كده باسجره)، بس انا رافض التسميه (السحر)، انا باسميه فكر.

د . يحيى:

على ذكرك الجان والسحر، ما رأيك فى الموضوع الذى اسمه "السر" وليس السحر، ولا على قصة أندرسن التى اسمها "الظل"

أ . رامى عادل

النهارده قرأت قصة طالب العلم وظله. بس بصراحة هى مش ناقصه اجاء/ايهام.

د . يحيى:

أنا أيضا رأي فى هذه القصة (وربما فى غيرها) أنها لا تحتاج فعلا إلى شرح، أو حتى نقد. ولكن قل لى بالله عليك، ألم تتعجب مثلى أن هذه القصة مكتوبة للأطفال ومنذ ما يقرب من مائتى عام؟ هل تعرف يا رامى أننى وأنا كتب عن الممكن والمستحيل كنت فى ذهنى، أو على الأقل فى خلفية ذهنى، بشكل أو بآخر هل تصدق؟

أ . رامى عادل: (الممكن والمستحيل 16-12)

بسم الله. الممكن المستحيل: الموت/الفناء المستحيل

ماذا أفعل؟ كفى يا رامى كفى، واسمح لى أن أشرك وأوصيك معاً، أنا وائق أنك لم ولن تترك عملك أبداً إلا إلى عمل آخر، قل ما شئت من قبل، ومن بعد، لكن لا تترك عملك، ولا تنس أنك كنت معى، وما زلت، وأنا أكتب المستحيل (2).

أ. رامى عادل: المستحيل 2 (التطور الحيوى يتحدى المستحيل 17-12)
المستحيل الاخير انى ابقى نوع تانى.superman.أغير صوتى أغير ملاعى أغير بطاريتى واشحن، أقصد ابقى أقوى بمراحل كثيرة كبيرة. مشيتى تتغير وحركتى وابقى راجل معذى زيك يا عم مجيى. مش زيك بالضبط. بس ابقى وهم شنيور. اخرم الحيط. أعدي. اقصد اخف وانت سيد العارفين انى مش باخرف وحاخاف. متقوليش ونا ايش عرفن،

ولا اقولك قول.. قول وأنا اقول. بالله نقول..
لا اله الا الله.

د. مجيى:

أقول ماذا بعد كل هذا يا شيخ

يا ترى هل تتبعك أحد معى، هل صدقك أحد مثلى،

أظن نعم مهما تصوروا غير ذلك

والآن نختم الحوار يا رامى بأسئلة لضيفة جديدة عمرها 19 سنة، ولا أعرف إن كان اسمها شيبية هادية أم هادية شيبية فهذه من الأعب الكميوترا أحيانا .

أ. شيبية هادية: (19 سنة) 14-12-2007

- وضح أهمية النظرية فى البحث العلمى خاصة فى علم النفس؟
- ما هى أهم المحكات التى تصنف على أساسها البحوث العلمية و أنواعها؟

- اشرح أهم خطوات البحث العلمى ؟

- ما هى أهم أنواع المناهج البحثية ؟

د. مجيى:

لا أخفى عليك يا هادية (أو يا شيبية)، أننى قرأت أسئلتك وكأنى فى امتحان نهاية العام السنة الثالثة آداب علم نفس،

وأننى خفت نفس خوفاً من الامتحانات سابقاً،

فهل تقبلى اعتذارى هذا العام (أعنى هذا الأسبوع) ، حتى أجد رداً كافياً

ولو أننى فى الأغلب سوف أكرر الاعتذار تلو الاعتذار، إذا تكرر نفس الخوف، تلو الخوف، حتى لو لم أحصل على الشهادة من أصله.

يكفينى هذا الموقع.

ملحق البريد/الحوار"منتدى الإنسان والتطور"
(لن يهمه أمر المتابعة والاشترك مثل د. أميمة)
خطاب الإبن أ.د. جمال ترك
رئيس بوابة شبكة العلوم العربية النفسية
(طبق الأصل)

[Arabpsynet-Mail] Man & Evolution Forum:
Discussion Groups of Pr. Rakhawy Thought
Arabpsynet-mail@yahoo.com
on behalf of Arabpsynet (APN Info@arabpsynet.com)
Monday, December 17 2007

حضرة الزميل والأستاذ المحترم
يشرفني إعلامكم أننا بصدد تأسيس "منتدى الإنسان
والتطور" لمناقشة ومحاورة فكر وأطروحات "البروفيسور يحيى
الرخاوي" في قراءاته اليومية للنص البشرى في سوانه
واضطرابه من منظور تطوري.

نأمل من الزملاء الراغبين الاشتراك في المنتدى ومتابعة هذا
السجال الفكري الراقى لأحد أبرز الوجوه العربية والعالمية
على مستوى الاختصاص، تكرم التسجيل في قائمة مراسلات هذه
المجموعة بإرسال بريد إلكتروني إلى العنوان التالي:

RakhawyPsyGroup-subscribe@yahoo.com

ينطلق المنتدى والمراسلات المتعلقة به بداية شهر يناير
جانفي 2008 بإذن الله تعالى وذلك من خلال الارتباط التالي

<http://fr.groups.yahoo.com/group/RakhawypsyGroup/>
الفضل والشكر للبروفيسور يحيى الرخاوي أن أتاح لنا
هذه الفرصة الثمينة من خلال شبكة العلوم النفسية العربية
وبالتزامن مع موقعه لمحاورته في نظرياته وقراءاته التطورية
التي أثارت جدلا واسعا بين أهل الاختصاص.

في انتظار جهوزية المنتدى، ندعوكم لمتابعة الكتابات
اليومية للبروفيسور الرخاوي والتي انطلقت ابتداء من
2007/9/1 من موقعه على العنوان التالي

<http://rakhawy.org/a site/>

إلى ذلك الخين أستودعكم الله ودمتم سندا للعلم والمعرفة

د. جمال ترك

رئيس بوابة شبكة العلوم العربية النفسية

1- وصفت "هيلين دويتش" تلميذة فرويد القريبة جدا منه
شخصية أمتها شخصية "كأن" as if personality وهي غير شخصية
الإتعة أى التابع طول الوقت، "شخصية كأن" تصف شخصا يتقمص
من حوله أياً كان، فهو مع المتدين أكثر منه تدينا، ومع
المهرج أكثر منه تهريجاً، وهو يلبس هذه الوجوه دون تبعية ودون
نفاق، لكنه يلبسها بدون وعي كأنه إناء فارغ يُملأ بما حوله
سليبا، لا أكثر، فإذا ما كانت هذه سمة غالبية وليس نمطا
متكاملا للشخصية، سمة "ظاهرة كأن"، وليس شخصية كأن